رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

831 تفسير ابن أبي زمنين، سورة القلم والحاقة

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للحادي والعشرين من شهر شعبان من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:14

درسنا في التفسير الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام عند سورة القلم وتسمى ايضا بسورة نون وفي بعض المصاحف تسمى - 00:00:28

بسورة نون والقلم وسورة مكية بل هي من اوائل ما نزلت حتى قيل انها ثاني صورة او ثالث سورة نزلت في القرآن الكريم وهي تتحدث عن موقف المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعوته - 00:00:48

والرد عليهم والتنويه النبي صلى الله عليه وسلم ورفع شأنه وذكره الذكر الحسن وذكر جانب من خلقه الكريم صلى الله عليه وسلم ثم ضرب المثل بهؤلاء المشركين برضو المثل للمشركين - 00:01:08

قصة اصحاب الجنة ثم ختم السورة بمناقشة المشركين في عقيدتهم والرد عليهم وبيان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانها دعوة دعوة عالمية ذكر للعالمين طيب نبدأ على بركة الله في قراءة - 00:01:31

هذه السورة وتفسيرها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - 00:01:52

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة نون وهي قوله تعالى نون والقلم في تفسير الحسن يعني الدواء والقلم هذا القلم الذي يكتب به وبعضهم يقول هو الحوت الذي عليه خراب الارض - 00:02:06

يكتبون يعني الملائكة ما انت بنعمة النبي يقول للمشرك او للمشركين له انه لمجنون. ومقرأ العامة بالوقف والاسكان. ووقع القسم على القلم وما يسطرون قال محمد قراءة نافع نون ظاهرة في رواية قولون عنه - 00:02:26

وروى غيره انه اخفاها. ذكره ابن مجاهد وان لك لاجرا. يعني الجنة غير ممنون به. اي لا يمن لا يمن عليك به من اذى في تفسير الحسنات قال محمد وقيل معنى غير ممنون اي غير مقطوع. يقال مننت الحبل اذا قطعته - 00:02:47

وانك لعلى خلق عظيم. يعني دين الاسلام فستبشر يوم القيامة ويبصرون عن المشركين. اي سيبصرون انك كنت المهتدي وانهم الطلاب. بايكم المفتون؟ يعني ايكم الطلاب في تفسير الحسن فلا تطع المكذبين. كانوا يريدون - 00:03:09

ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يفسر بعض يقول لو تداهن في دينك يداهنون في اديانهم الناس ان يهمزوا الناس ان يغتابوا. مشاء باليمين يفسد ذات البين. مناع للخير يمنع حق الله عليه - 00:03:31

معتدل اي ظالم اثيم اي اثم عتل بعد ذلك اي مع ذلك. والعتل الفاحش. زنيم في تفسير اللين الضريبة يعني الطبيعة قال محمد وقيل الزنيب المعروف بالشر كما تعرف الشاة بسلامتها. يقال شاة منزلمة. وهو ما تعلق عند حلوق المعزة. والعتل عند اهل - 00:03:54

الغليظ الجاهي والله اعلم. قوله ان كان اي بان كان ذا مال وبنين اساطير عن كذب الاولين وباطلونه على الخرطوم على انفه بسواد يوم القيامة يعرف به. ان يعني اهل مكة ابتلوا بالجوع حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم. كما بلونا اصحاب الجنة في تفسير الكلب انهم كانوا ابناء قوم صالحين - 00:04:21

وان ابائهم كانوا جعلوا من جنتهم حظا للمساكين وابناء السبيل. فخالف من بعدهم ابناؤهم فقالوا كبرنا وكثر عيالنا. فليس عندنا شيء فتقاسمه مصبحين اي صبحا ولا يستثنون. اي ولم يقولوا ان شاء الله. فطاف عليها طائف اي عذاب - 00:04:50
من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم. الصريب بمعنى المفهوم وهو الهالك الذاهب. فتنادوا مصلحين حين اصبحوا وهم يتخابثون يتسارون بينهم. الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. اي لا تطعموا اليوم مسكينا. وغدوا على حرب - 00:05:12
قادرين على جهد من امرهم قادرين على جنتهم في انفسهم. قال محمد والحرد ايضا في اللغة المنع. يقال منه حاربت السنة احاربت السنة اذا لم يكن فيها مطر. وحاربت الناقة اذا لم يكن لها لبن. فلما رأوها اي خرابا سوداء - 00:05:33
وعهدهم بها بالامس عامرا. قالوا انا لضالون اي ظللنا الطريق. ظنوا انها ليست جنتهم ثم ايقنوا انها جنتهم قالوا بل نحن محرومون. حرمنا خير جنتنا. قال اوسطهم اي اعدلهم. الم اقل لكم لولا يعني هلا تسبحون تستثنون؟ كذلك - 00:05:53
ذلك العذاب اي هكذا كان العذاب. كما قصصت عليكم. يعني ما عذبهم به من اهلاك جنتهم. ولا عذاب الاخرة اكبر من لو كانوا يعلمون يعني قريشا رجع الى قوله انا بلوناهم يعني قريش لو كانوا يعلمون لعلموا ان عذاب الاخرة اكبر من - 00:06:13
بارك الله فيك. اقول تعالى هذه الصورة بدايتها فتحت بحرف من حروف الهجاء نون كما افتتحت سورة صاد وسورة قاف وكما فتحت بقية السور التي افتتحت بالحروف المقطعة على اختلاف - 00:06:33
عددها كحرفين مثل حاء ميم وثلاثة الف لام ميم واربعة الف لام ميم صاد وخمسة كما في اول سورة مريم وسورة الشورى هذا اقصى ما جاء من الحروف المقطعة والحروف المقطعة كما تبين معنا كثيرا - 00:06:53
حروف من حروف الهجاء فنون حرف من حروف الهجاء وصاد وقاف وغيرها والحكمة من افتتاح يعني بعض السور بالحروف المقطعة وهي تسع وعشرون سورة الحكمة من ذلك هو الاعجاز تحدي - 00:07:15
والله تحدى الكفار ان يأتوا بمثله واتحداهم ان يأتوا بعشر سور اتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة لم يستطيعوا وكأنه سبحانه وتعالى يبين لهم ان هذا القرآن مكون من حروف هجائية تعرفونها - 00:07:37
انتم تتكلمون بها وتنشئون كلامكم واشعاركم وقصائدكم منه القرآن مكون من هذه الحروف فما وجه العجب في كونه يأتيكم كتاب من عند الله سبحانه وتعالى على لسان رسولكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:54
ثم انتم تردون هذه الرسالة وتكفرون بها وتقولون سحر تقولون كيهانة وتقولون افتراء على الله وان محمد افترى. فان كان محمدا فان كان محمد قد افترى على الله الكذب واتى بهذا القرآن من عنده - 00:08:12
فلماذا انتم لا تأتون ولا بسورة واحدة هذا عجز منكم. فاما ان تأتوا ان كنتم صادقين او الايمان او العذاب ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة فان لم تفعلوا - 00:08:31
من الايمان او الاتيان بمثله ولن تفعل ولا في المستقبل الاتيان بمثله فاتقوا النار اذا ما امامكم الا اما التصديق او او النار امامكم تأويل نون هذا الحرف الصحيح مثل ما ذكرنا حرف من حروف الهجاء - 00:08:47
بعض اهل العلم هو الدواء وقال بعضهم هو الحوت لان الله قال وذا النون اذ ذهب النور يسمى الحوت يسمى نونا نقول لا مانع ان يسمى الحوت نونا لكن هل الاية المقصود بها - 00:09:13
هنا السؤال صحيح يعني ان هذا حرف من حروف الهجاء كصاد وقاف وغيرها اقسم الله بعده بالقلم في اهمية العلم والتعلم والكتابة وتقييد العلم فيه من اهمية عظيمة وهذه السورة نزلت - 00:09:32
من اوائل ما نزل في القرآن لان الله افتتح لان الله اول ما انزل انزل سورة العلاقة التي فيها القلم والعلم والتعلم والقراءة اقرأ علم بالقلم الاسلام والايمان وهذه الدعوة جاءت لي العلم والتعلم والكتابة - 00:09:57
والقلم قال والقلم وما يسطرون يعني اقسم بالقلم واقسم بما يكتبون ويصدرون من الكتابات والمراد به يسطرون يعني يكتبون سطرا سطرا. والسطر هو الطريق المستقيم كتابة طريقا مستقيما ثم طريقا ثم طريقا هذه تسمى السطور - 00:10:19
يقول هنا اه وما اين الجواب الجواب القسم هو ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا هو الجواب القسم يقول شف الجواب اه ماء نافية

انت مبتدع بنعمة ربك بمليون الخبر هو بمجنون - 00:10:47
يعني ما انت مجنون. هذا التقدير ولكن دخلت الباء بمجنون دخلت الباب ولتأكيد النفي وماءنا فيه جاءت هذه الجملة اقوى اساليب النفي الشديد الرد على هؤلاء المشركين الذين الذين يقولون - 00:11:23
ان محمدا مجنون ولاحظ ان السورة افتتحت كان في استهلالها نفي الاجلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لاحظ ايضا في خاتمتها ان الله ايضا نفى عنه الجنون نفى عنه الجنون لما قال - 00:11:45
ويقولون ان ويقولون انه مجنون وما هو الا ذكر العالمين فاتحة السورة وخاتمتها في الرد على هؤلاء المشركين في اتهام اتهامهم النبي صلى الله عليه وسلم بجنون وهو اعقلهم واكملهم خلقا - 00:12:06
ولذلك اثبت الله سبحانه وتعالى له انه على افضل واعلى الخلق وانك لعلى خلق عظيم النون والقلم هل تظهر يظهر التنويه او يدغم لان ما بعد التنوين واو والواو من حروف الادغام - 00:12:26
فهل تقول مثلا نون والقلم بالاظهار او تقول نون والقلم بالادغام ذاك الوجه هذا قال كلاهما يقول هنا يقول المؤلف قراءة نافع الاظهار في رواية قانونا وروي عنه ايضا الاخفاء - 00:12:52
وكلاهما قراءتان ثابتتان يقول هنا وان لك لاجرا غير ممنون. قال في الجنة لان الجنة اجرها غير منقطع غير منقطع والمملون يعني قال الغير مقطوع وهذا تفسير او قال غير ممنون يعني لا يمن به عليه - 00:13:18
طيب قوله تعالى هنا وانك لعلى خلق عظيم. ما المراد بالخلق قيل قيل الدين وقيل الخلق هو الخلق يعني هناك تفسيران في معنى الخلق هل هو الاخلاق بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم على احسن الاخلاق والاداب - 00:13:50
ونحمل الخلق على ما هو على على معناه المتبادل او انه يقول وانك لعلى خلق عظيم اي على دين وشريعة عظيمة قيل هذا وقيل هذا والمؤلف ذكر ان الخلق العظيم هنا هو الدين - 00:14:10
وهذا جائز صحيح لان شرع الاسلام او شريعة الاسلام والعبادات التي فرضها الله كلها كلها التعليم على الخلق الخلق العظيم والقرآن كله يعلم الناس الخلق ولذلك عائشة رضي الله عنها قالت - 00:14:27
عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت خلق القرآن ولا مانع من تعميم بان يكون الخلق هنا الاسلام لانه الدين الاخلاق كما قال صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم - 00:14:46
مكارم الاخلاق قوله فستبصر ويبصرون المؤلف يرى ان ذلك يوم القيامة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيبصر حقيقة حالهم يوم القيامة ومصيرهم يوم القيامة وهم يبصرون ذلك ايضا هذا وجه - 00:15:04
والوجه الاخر انه يبصر ويبصرون في الدنيا اي انك ستبصر حقيقتهم لما يصيبهم ما يصيبهم من العذاب ويبصرون حقيقتك لما ينصرك الله عليهم والاية عامة ولذلك بعض المفسرين ما خصص - 00:15:25
لم يقل الاخرة ولم يقل الدنيا وانما قال ستبصر ما انت عليه ويبشرون ما هم عليه وهذا عندي انه اولى تعميم الاية حيث يدخل فيها يعني في الدنيا وفي الاخرة - 00:15:48
بايكم المفتون المفتون الفتنة ايضا لفظة عامة ولكن السياق هنا قد يحدد المراد بالفتنة هنا هي الضلالة لانهم اتهموا محمد صلى الله عليه وسلم في الظلال فقال ايكم الذي هو على ظلال - 00:16:08
هل هم في في ظلال ام انت في ظلال ثم فرع عليه فقال اذا اذا انت على خلق وان مصيرك ان الله سينصرك ويكشف حقيقتك ولا تلتفت الى ما هم عليه من التكذيب - 00:16:28
لا تلتفت اليهم فلا تطع المكذبين ثم قال ودوا لو تدهنوا فيدهنون الادهان معناه اللين والملاينة والمجاملة والخضوع احيانا اه هم يتمنون منك ان تتنازل معهم وتلين معهم في دينهم - 00:16:47
حتى هم يأتون يلومون معك في دينك يعني هم يريدون ان تكون يعني مداهن لهم ومطيعا لهم في بعض الامور حتى يطيعوك وقال الله سبحانه وتعالى ودوا وتمنوا هم ان تكون - 00:17:12

معهم وتليق معهم في هذا الامر هم يتمنون ذلك لكن الامر لا يمكن ولذلك قطع الله عليهم قال لا تطعهم ولا تطع ايضا كل حلاف مهين كل حلاف مهيب مؤلف ما تكلم عنها - 00:17:32

والحلاق قد يكون ساقط لانه اشار اليه في امس لكن الحلاف كثير الحلف كثير الحليب وما هي من انه لا يلتفت اليه ولا يؤبه به فهذا كثير الحلف بلا فائدة - 00:17:59

وكثرة الحلف تدل على عدم الثقة وضعف الانسان لو كان قويا وثيقة لا يحلف ولا يحتاج الى حلف لكن لما كان في ضعف واهانة يعني ضعيف فذكر الله هذا الرجل - 00:18:22

قيل انه الوليز يعني انه الوليد بن المغيرة اللي كان الذي كان عاتيا يعني محاربا للدعوة في اول بدايتها فرد القرآن عليه في هذه المواقف وهذه الاوصاف فقال لا اقصد هذا الرجل - 00:18:46

كما قال سبحانه وتعالى في سورة المدثرني ومن يكذب هذا الحديث اذن اليوم انخلقت وحيدا ومن خلقت وحيدا قال هنا قال الذي يهمز الناس اي يغتابهم ويسخر منهم ويحتقرهم كل هذا داخل - 00:19:06

ما عندي نميم المشة بنميم النميمة هي نقل الكلام على وجه الافساد يفسد بين طرفيه اشياء كثير كثير يعني النميمة مناع للخير يمنع نفسه ويمنع غيره للخير لا يريد الخير لا لنفسه ولا لغيره - 00:19:36

معتد اثيم صاحب يعني اثام عظيمة وذنوب اعتل بعد ذلك زنيم العتل الشديد الغليظ الفاحش في كلامه واخلاقه هنا اللين الظريبة الطبيعة يقول الزنيم صاحب الشر صاحب الشر الذي عرف - 00:20:00

بشره واصبح الشر علامة عليه هذا معناه وقال بعض اهل التفسير الزنيم هو هو الذي يكون قد ولد في طريق غير شرعي الزنا ونحوه ولذلك الوليد لم يعلم ان الله لم يعلم انه ولد زنا - 00:20:26

وان امرأته قد خانت حتى نزل القرآن. فلما سمع هذه الكلمة زنيم ذهب الى امه وسألها وقالت نعم حق ما قال محمد ان كان ذا مال وبنين يعني ان الله انعم عليهم بالمال - 00:20:52

وانعم عليه بالذرية كما قال وجعلت وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا اذاعة تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. اذا قرئ عليه القرآن كذب وامتنع واتهم القرآن بانه مجرد اساطير الاولين واخبار الامم الماضية - 00:21:18

قال الله عقوبة عليه سنسمه على الخرطوم الخرطوم مراد به الانف وانه سيوضع على انفه علامة يعرف بها يوم القيامة بعد ذلك تنتقل الايات الى الى تخويف وتذكير هؤلاء الكفار ومشركوا مكة بان الله امتحنهم - 00:21:42

بهذه الرسالة من يؤمن ومن يكفر كما امتحن اصحاب كما امتحن اصحاب الجنة الذين كما ذكر هنا كانوا كان كان ابوهم رجلا صالحا وكان يأخذ من محاصيل هذه الجنة فيتصدق - 00:22:08

ويتصدق بها اما بثلثها او بقدر منها بقدر من هذه من هذا المحصول يتصدق على الفقراء وقد بارك الله فيه وفي الجنة واستمر الامر فلما توفي اجتمع ابناؤه وقالوا اجتمعوا على ان لا الا ينفقوا شيئا من هذا الماء - 00:22:31

والا يعطوا هؤلاء الفقراء عقدوا النية وعزموا عليها من الليل وباتوا على نية سيئة فلما عزموا ذلك عجل الله لهم العقوبة عجل الله لهم العقوبة قال سبحانه وتعالى اه يعني عقدوا على الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - 00:22:57

وانطلقوا مسلحين انطلقوا مسرعين في الصباح الى الى بستانهم او حديقتهم قال على حرب قادرين اني على عزيمة وقوة وهم قادمون اصابها ما اصابها. يقول المؤلف هنا ان بلوناهم اي اهل مكة - 00:23:26

قلوب الجوع وابتلوا بهذه الرسالة من يكذب ومن يطيع قال كما بلونا اصحاب الجنة اي انهم كانوا قال من هم اصحاب الجنة هل هم ابناء رجل قوم صالحين او رجل صالح - 00:23:49

وان اباهم كان قد جعل من جنته حظا للمساكين وابناء السبيل والمحتاجين وخلفوا اباهم فعظم عليهم الامر فمنعوا منعوا هذه الصدقة كما ذكرت وعزموا على ان يعني يحصدوا محاصيلها ويصرمونها دون ان يتصدقوا - 00:24:06

ولم يستثم ولم يقول ان شاء الله هذا معنى الاستثناء. وقيل استثناء انهم لم يجعلوا نصيبا للفقراء نزلت بهم العقوبة طاف عليهم

طائف اي نزل العذاب بهم بحيث ان الله ارسل عليه ريحا او عذابا - 00:24:38
او جائحة من السماء فاحترقت واصبحت كالصليب يعني قد صرمت صرما. لم يبقى لها شيء. وقيل اصبحت كالسريم اي اصبحت سوداء محترقة اه وهذا فيه دلالة على ان الانسان اذا عزم يعني اذا نوى مثلا نوى الشر - 00:24:57
وعزم علي ولم يمنعه مانع من ان يفعله ولكنه لم ولكنه لم يباشر انه يأثم انه يأثم اذا فعل بعزيمة لو ان انسانا مثلا اراد ان يسرق مالا خرج ليسرق المال وعزم على ان يسرقه - 00:25:17
فلما وصل هذا المكان الذي يريد ان يسرقه رأى ان هناك اناسا ينظرون اليه ذهابهم فهذا يعني قد عزم على هذا الشيء. كما انه اذا عزم على الخير يؤجر عليه. فلو خرج من بيته مهاجرا - 00:25:39
او ناويا الصلاة في المسجد او او الصدقة او نحو ذلك ثم لم يتحقق له الامر بغير اختياره فان الله سبحانه وتعالى يكتب له الاجر وبعض اهل العلم يقول اما السيئات فان - 00:25:57
عزم ولم يفعل السيئة تكتب عليه لا تكتب عليه الا اذا باشرها الحسنة فانها تكتب له في هذه الاية عقوبة لهم لما عزموا عاقبهم الله طيب يقول فتنادوا مصبحين اي ينادي بعضهم بعضا حتى - 00:26:19
ينطلق الى الى بستانهم مبكرين قبل طلوع الفجر وهم يتخافون يعني يتسابون كلامهم ويخفونه وهم قد عزموا على الا يدخلنها اليوم مسكين ولا يكون له حظ فيها وغدو مبكرين على حرب قادرين يعني على جد من اجلهم وعزيمة - 00:26:43
قال وعلى ملأ قال فلما رأوها اي رأوا حديقتهم او بستانهم قد اسود قالوا انا لضالون اي ظللنا الطريق. عل الطريق مع طريق اخر نحن يعني تهنا في الطريق ثم - 00:27:10
قالوا لا بل نحن محرومون. بل الاضراب انتقالا من معنى الى معنى الحقيقة اننا محروم عرفوا انهم قد حرموا وقال اوسطهم المراد بالاوسط هنا الاعدل والوسط العدل قال الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدولا. قال - 00:27:35
يعني احسنهم اه واكملهم عقلا انا كان يقول الم اقل لكم لولا تسبحون يعني لولا انكم تذكرون الله يستثنون وتقولون ان شاء الله تعرفون حق الله فيها قالوا سبحان ربنا فاستغفروا وتابوا وعادوا - 00:27:57
قال سبحان ربنا انا كنا ظالمين اعترفوا بذنبهم وزيادة عن ذلك انهم اقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا كيف نفعل هذا الشيء وهذي توبة ورجوع الى الله وخير لهم - 00:28:24
قالوا يا ويلنا كنا طاغين. قال اسرفنا على انفسنا ثم سأل الله عز وجل ان يبدلهم خيرا منها وهذا كله يدل على التوبة عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون - 00:28:41
فرغبوا في ربهم وتابوا ورجعوا وسألوا الله ان ان يعطيهم خيرا منها وهذا كله يدل على توبتهم وعودتهم الى الله الله سبحانه وتعالى فيما نزل فيهم كذلك العذاب اي مثل هذا العذاب نعذب غيرهم - 00:28:57
ولا عذاب الاخرة اكبر اشد واعظم لو كانوا يعلمون لكن عذاب الدنيا اهون في هذه الرسالة لاهل مكة انكم ان لم تتوبوا وتندم وترجع الى الله وترغب في طاعة الله - 00:29:15
سيصيبكم ما اصابكم مثل هؤلاء. هؤلاء لما اصابهم ما اصابهم عرفوا حق ورجعوا طيب نوصل نواصل ما اتبقى من السورة احسن الله اليك قوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين يعني كالمشركين اي لا - 00:29:30
ثم قال للمشركين ما لكم كيف تحكمون؟ اي ليس حكمنا ان نجعل المسلمين في الاخرة كمشركين لكم يقوله للمشركين كتاب فيه تدرسون تقرأون. ان لكم فيه في ذلك الكتاب لما تخيرون اي ما تخيرون اللام صلة - 00:29:54
عندكم كتاب تقرؤون فيه ان لكم فيه ان لكم لما تخيرون املك ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة. ان لكم لما تحكمون. اي ما تحكمون ام حلفنا لكم بان لكم ما - 00:30:11
بان لكم ما تحكمون به؟ اين لم نفعل؟ سلهم اي بذلك زعيم حمير يحمل عنا لهم بان لهم ما يحكمون يوم القيامة لانفسهم هذا لقول احدهم ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده الحسنى اي للجنة ان كانت جنة - 00:30:28

ام لهم شركاء يعني خلقوا مع الله شيئا اي قد اشركوا بالله الية لم يخلقوا معه شيئا قال قبل هذا ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة؟ يعني ببالغة يوم القيامة. يوم يكشف عن الساق. قال مجاهد - 00:30:46

كل كرب او شدة فهو ساء منه قوله والتفت والتفت الشاق بالساعة اي كرب الدنيا بكرب الاخرة. ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم. اي دليلا المنافقون منطلقا واحدا كأن فيها السفافي. فيقولون ربنا فيقول كذبتم قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون - 00:31:05

وذلك ان سجودهم في الدنيا لم يكن لله. انما كان رياء حتى لا يقتلوا ولا تسفى الا به. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني القرآن وهذا وعيد لمن كذب بالقرآن. سنستدرجهم يعني مكذبين من حيث لا يعلمون. اي نأخذهم قليلا قليلا ولا نباوتهم - 00:31:31

املي لهم اي اطيل لهم وامهلهم حتى يبلغ الوقت الذي يعذبهم فيه ان كيدي متين اي شديد وكيده اخذه اياهم للعذاب لم تسألهم يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ام تسأل المشركين عن القرآن اجرا فهم من مغرم مثقلون اي قد - 00:31:51

اي انك لم تسألهم اجرا ام عندهم الغيب يعني علم الغيب فهم يكتبون يعني لانفسهم الجن ان كان جنا لقول احدهم ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. للجنة ان كانت جنة - 00:32:12

قولوا تعالى فاصبر لحكم ربك اي الذي يحكم عليك. وكان هذا قبل ان يؤمر باقتتاله ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس عليه السلام اذ نادى يعني في بطن الحوت وهو مكظوم اي مكروب وقد مظى تفسير قصة يونس - 00:32:28

لولا ان تداركه نعمة من ربي. يعني فتاة لنبيذ بالعراء بالارض. وهو مذموم يعني حين اخرج من بطن الحوت في تفسيره محمد العراء الارض التي لا تواري من فيها بجبل ولا شجر - 00:32:45

اجتباه رب خصها فانقذه مما كان فيه. فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلكون ينفذون بابصارهم بشدة نظرهم عداوة وبغضا. لما سمعوا الذكر قال محمد يسلكونك في اللغة معناه يصرعونك - 00:33:03

منه قول الشاعر يتقارضون اذا التقوا في مجلس نظرا يزيل مواطئ الاقدام. وقراءة نافع لا يزلقونه من سلقت قوله ويقولون ان يعني ان محمدا لمجنون. وما هو يعني القرآن الا ذكر للعالمين. يذكرون به - 00:33:24

الاخرة والجنة والنار طيب قال الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر قصته اصحاب الجنة هي تذكير لهؤلاء المشركين بين يعني ان الله انزل بهم العقوبة وان عذاب وان عذاب الاخرة اشد وابقى - 00:33:44

ذكر يعني حال الاخرة فقال ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم اي ان الذين اتقوا الله سبحانه وتعالى وحافظوا على ما امرهم واطاعوا الله واجتنبوا المعاصي يحقق التقوى ان الله وعدهم بالوعد الكريم وقال - 00:34:08

جنات لهم جنات النعيم لهم جنات النعيم في الاخرة ثم قال افنجعل المسلمين كالمجرمين يعني هل نساوي هذا بهذا كيف تقولون ايها المشركون وكيف تحكمون بهذا الحكم ان نجعل المشرك والكافر والمعاند والطاغية - 00:34:31

كالمؤمن المستجيب لربه المتقي هذا لا يمكن في حكم الله ولذلك الله عز وجل بحكمه وعدله قضى ان اهل الطاعة لهم جنات النعيم وان اهل المعصية والكفر والطغيان لهم نار جهنم - 00:34:51

هذا حكم الله العدل ولذلك انكر عليهم قال ما لكم كيف تحكمون؟ كيف تحكمون بهذا الحكم حكم الجور والظلم ثم انكر عليهم وهذه يعني هذا الاسلوب ام ام كلها استفهامات - 00:35:08

على وجه الانكار ام لكم كتاب فيه تدرسون يقول المؤلف هنا هل لكم ايها المشركون كتاب تدرسون فيه تقرأون وتتعلمون؟ ما عندكم كتاب ولا عندكم مصادر تعتمدون عليها الا اتباع الظن وما تهوى الانفس - 00:35:23

قال ان لكم لما تخيرون يقول ليس عندكم كتاب تقرأون حتى تعتمدون عليه وتختارون ما تشاؤون وانما هذا تحكم من عندكم بدون دليل سبحانه وتعالى في مناقشة هؤلاء الكفار ام لكم ايمان - 00:35:46

علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون والمؤلف هنا ما تحكمون يعني يقول حلفنا لكم بان لكم ما تحكمون به اي لم نفعل قل هل ام لكم ايمان علينا - 00:36:11

يعني انتم طالبتم ايمان منا نحلف لكم الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون يقول ما يمكن هذا غير صحيح لا عندنا يعني ما في عهود ومواثيق بيننا وبينكم ولا عندكم كتب تعتمدون عليها يعني لا مصادر - 00:36:31

ولا اي طريق يعتمدون عليه وارسلهم اي بذلك زعيم يعني الزعيم الكفيل الذي يتزعم الشيء ويتحمله ويتكفل به ايكم الذي يتحمل هذا الامر عنكم وعن ذنوبكم ويحكم لكم يوم القيامة ويقضي - 00:36:49

ويشفع لكم عند الله ما لهم ذلك هل لكم يعني امر تعتمدون عليه او احد يستطيع ان يدفع عنكم العذاب ويتحمل عنكم هذه الاوزار ما في ليس لكم ذلك ولذلك قال - 00:37:19

سلهم ايهم بذلك زعيم نناقشهم ايضا ام لهم شركاء يعني لا زعيم ولا ليس لهم شركاء ام لهم شركاء فليأتوا بشركاء من كانوا صادقين كل هذا في نقاشهم يعني شوف - 00:37:39

ما عندهم مصدر يعتمدون عليه ولا رسالة ولا كتاب يعني ولا وحي ولا حجة اه شرعية ونقلية وكذلك ليس عندهم عهود بينه وبين الله انهم لهم ان يكونوا انهم على الحق - 00:38:03

ثم ما في احد سيتحمل عنهم هذه هذه الاوزان والاثام يعني هناك زعيم ومن يحمل عنهم ذلك وايضا هل عندهم شركاء مع الله شركاء في خلقه وتدبيره وقضائه ما في ان كان في شركاء فليأتوا بهم - 00:38:23

ما في شركاء اذا كل هذه الحجج باطلة. ابطلها القرآن ثم هدد مخوفهم قال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ما معنى يكشف عن ساق وانا هنا مؤلف نقل عن مجاهد - 00:38:46

يقول شدة الكرم يوم ما يكشف عن ساق عبارة عن عندما يشتد الامر ويصعب الامر وذلك يوم القيامة يشتد عليهم الامر يقال التفت الساق بالساق اي شدة الدنيا بشدة الاخرة - 00:39:04

فالمراد لما يقال كشفت الحرب عن ساقها يعني اشتد الامر هذا ما ذهب اليه مؤلف وبعض اهل العلم يقول يكشف عن ساق اي عن ساق الله سبحانه وتعالى وقد جاء في الحديث - 00:39:21

جاء في الحديث ان الله يكشف عن ساقه يدعون الى السجود فلا يستطيعون وفي الاية وفي الحديث صريح باثبات صفة الساق اما الاية فانها لا تدل صراحة على اثبات صفة الساق - 00:39:40

لان الله يقول يكشف عن ساق ولم يحدد والشيخ السعدي في تفسيره مال الى ان الساق هنا مضاف الى الله عز وجل وان لم يكن مضافا دل السن دلت السنة عليه - 00:40:00

مقال في حديث النبي في كشف الله عن ساقه. فجمع السعدي بين الحديث والاية. وبعضهم قال الحديث فيه دلالة لكن الاية ليس فيها دلالة وانما هي مطلقة وعلى كل حملت على شدة الكرب - 00:40:13

او حملت على انها صفة من صفات الله فكلاهما صحيح والسنة بينت ذلك قال يدعون الى السجود وهذا يدل على ايضا هذا الذي جعل السعدي وغيره من يحمل الساق هو المضاف الى الله عز وجل او انه صفة من صفات الله - 00:40:32

قال لان حديث قال يكشف عن ساقه فيدعون الى السجود المنافق والمشرك لا يسجد فلا يستطيعون يصبح طبقا لا يستطيع ان يسجد ولا يستطيعون لان الوقت انتهى. ليس وقت عبادة الان - 00:40:55

واستجابة والخاشعة ابصارهم اي هؤلاء ابصارهم ذليلة خاشعة قال ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا يقول ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود اي في الدنيا وهم سالمون. فلا يقبل منهم الان - 00:41:17

ثم سبحانه وتعالى هدد هؤلاء المعرضين فقال ذرني ومن يكذب بهذا الحديث اي بالقرآن هددهم قال سنستدرجهم من حيث لا يعلم والاستدراج من يمهل يمهل ويعطى من الخير والصحة والعافية والمال حتى يظن انه - 00:41:43

على خير وفي خير ويطمئن ويأمن. ولا يدري الا وقد نزلت به العقوبة. والاستدراج امر خطير. يجعل يجعل هذا هذا العاصي والمسلم على نفسه يتمادى ويطمئن ويأمن ولا يدري الا وقد نزلت بالعقوبة. فهذا - 00:42:03

فالانسان يحذر الاستدراج. الله يعطيه الخير. ويظن انه على خير ولذلك قال املي لهم اي اعطيهم وامهلهم الى ان يأتي وقت العذاب

فيعذبون ان كيدي متين يعني يعني عقوبة وانتقامي شديد - 00:42:23
ثم عاد الى مناقشة هؤلاء الكفار فقالت هل انت يا محمد تسألهم اجرا على دعوتك حتى انهم يتضايقون ويملون منك ويردون دعوتك ويستصعبون هذا الامر الذي يعني اثقلته الغرامة والغرم - 00:42:48
قل ما سألتم انت اجري ابدا ان اجرك الا على الله عز وجل ثم ناقشهم قال عندهم غيب عندهم علم الغيب وهم يكتبون ما يبلى عليهم ان الجنة لهم وان وانهم على الحق - 00:43:14
وانك على الباطل ما عندهم شيء ثم وجه الخطاب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يصبر وكل داعي يصبر على ما يلاقي اصبر لحكمنا الى ان يحكم الله ولا تستعجل - 00:43:30
ولا تتصف ما فعله يونس عليه السلام لما استعجل قومه وخرج قبل ان يؤذن له لما قال سينزل بكم العذاب فخرج لجأوا الى الله وتابوا فرفع الله عنهم العذاب يقول لا تستعجل عليهم - 00:43:48
تبادر وتتركهم او تخرج عنهم اصبر عليهم وتحمل يقول هذا يعني يونس عليه السلام لولا ان الله تداركوا بنعمة من عنده لنبذ بالعراء وهو مذموم طيب هل نبيذ بالعراء؟ نقول نبذ - 00:44:08
وفي اية الصفات قال فنبذناه بالعراء وهو سقيم كيف يقول لنبذ من العراق؟ نقول نبذ لكنه ليس على وجه الذنب والاية هنا الشرقية الجملة ينبذ وهو مذموم والله نبذه لكن ليس على وجه الذنب - 00:44:32
بل انه نبي صالح وعاد الى ربه وتاب فتاب الله عليه. قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاجتباه ربه وتاب عليه وجعله من الصالحين. فهو من انبياء الله الصالحين. ثم تختم السورة بمواقف من مواقف المشركين - 00:44:54
وهو ما هو وهو شدة حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم. يقول وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر يقول يعني يعني يجاهدون انفسهم على ان ان يحسدوك - 00:45:16
باعينهم ويصيبونك باعينهم. من شدة الحسد. لما سمعوا القرآن ويقولون انه لمجنون وهم يعلمون انه ليس نجوم وانما يقولون ذلك يعني لصد الناس. قال الله سبحانه وتعالى هذا قرآن وهذه دعوة - 00:45:36
ليست لكم يا اهل مكة وليست للعرب بل هو ذكر للعالمين جميعا. طيب ناخذ الصورة تفضل. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الحاقة وهي مكية كلها. قوله تعالى الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة. اي انك لم تدري اي انك لم تك تدري ما الحال - 00:45:56
حتى علمتك والحق اسم من اسماء القيامة احقت لاقوامنا الجنة واحقت لاقوام النار. قال يحيى وبلغني ان كل شيء في القرآن وما ادراك فقد ادراك واياهم وكل شيء وما يريد فهو لم يعلمه اياه بعد. قال محمد قوله الحاقة ما الحاقة - 00:46:26
اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى تدخين شأنها كما تقول فلان ما فلان كذب السمود وعاد بالقارعة في تفسير الكلب القارعة اسم من اسماء القيام الطاغية. قال الكلبي الطاغية الصاعقة التي اريحوا فيها - 00:46:46
يعني الصوت هل فيه مشكلة في الشبكة نخرج ندخل مرة اخرى واصل لا لا لا واصل احسن الله اليك. قال محمد يعني على خزانه بامر ربه كان يخرج بقدر فطغى يوم غرق الله قوم نوح حملناكم يعني نوحا ومناع - 00:47:05
الذين من ذريتهم في الجارية يعني السفينة ان يجعلها لكم تذكرة فيذكرون ان جميع من في الارض غرق غير اهل السفينة وتعيها اذن واعية يعني حافظة مخرج الشيخ احسن الله اليك. انا لما طغى الماء يعني على امر ربه كان يخرج بقدر - 00:49:46
يوم غرق الله قوم نوح كل جارية يعني السفينة لنجعلها لكم تذكرة فيذكرون ان جميع من في الارض غارقا غير اهل السفينة. وتعيها اذن واعية يعني حافظة وهي اذن المؤمن - 00:50:43
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة. وهي النفخة الاخرة. قال محمد القراءة نفخة واحدة بالرفع على ما لم على ما لم المعنى نفخ نفخة واحدة في الصور. وحملت الارض والجبال تحمل من اصولها فتذهب. فدكتها دكة واحدة - 00:51:01
مستوية فيومئذ وقعت الواقعة. يعني وقع العذاب باهل العذاب. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية كقوله وفتحت فكانت ابوابه يعني

تشققها والواهية الضعيفة ليست في الشدة كما كانت والملك يعني جميع الملائكة على ارجائها. على حافة السماء يعني طوافها. قال محمد رجاء كل شيء احييته مكسور والتسمية - 00:51:23
والجمع ارجاء. ويحمل عرش ربك فوقهم فوق الخلائق. يومئذ ثمانية. قال قتادة هم اليوم اربعة من الملائكة وهم يومئذ وعن يحيى عن إبراهيم ابن محمد عن محمد ابن المنكدر انه قال قال رسول الله - 00:51:52
صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش تجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمئة سنة يقول سبحانك حيث كنت - 00:52:07
يحيى ابو قال يحيى بلغني ان اسمه قوله تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. اخلى يخفى على الله من اعمالكم شيء. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيعرف انه من اهل - 00:52:24
فيقول هاؤم هي هاكم اقرأوا كتابي وذلك حين يأذن الله له فيقرأ كتابه. فاذا كان الرجل في الخير رأسا يدعو ويأمر به ويكثر عليه تبعه. دعي باسمه واسم ابيه فيتقدم. حتى اذا دنا اخرج له كتاب ابيظ بخط ابيظ في باطنه - 00:52:42
وفي ظاهر الحسنات فيبدأ بالسيئات فيقرأها في ايش؟ ويتغير لونه. فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه سيئاتك قد غفرت لكم فيفرح ثم يقلب كتابه. فيقرأ حسناته فلا يزداد الا فرحا. حتى اذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسناته - 00:53:02
ان يرقى وجهه وينتى بتاج فيوضع على رأسه ويكسى حلتين ويحلى كل مفصل منه ويطول ستين ذراعا وهي قامت ويقال انطلق الى اصحابك فيبشرهم واخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا فاذا ادبر قال هاؤم اي هاكم - 00:53:22
اقرأوا كتابي اني ظننت يعني علمت اني ملاق حسابية. قال الله فهو في عيشة راضية. اي مرضية قد رضيها في جنة عالية قطوفها يعنيها نارها وعناقيدها دانية ادنيت منهم فيقول لاصحابه هل تعرفونني؟ فيقولون قد غيرتك كرامة الله من انت - 00:53:42
فيقول انا فلان ابن فلان ابشر ابي ابشر ابشر كل رجل كل رجل يبشر بمثلي هذا ابشر احسن الله اليكم. ابشر كل رجل يبشر كل يبشر كل رجل منكم بمثل هذا. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم. يعني قدمتم في ايام - 00:54:02
واذا كان الرجل في الشر رأسا يدعو اليه ويأمر به فيكثر عليه تبعه يودي باسمه واسم ابيه فيتقدم الى حسابه فيخرج فيقال له كتاب اسود بخط اسود في باطنه الحسنات. وفي ظاهره السيئات. فيبدأ بالحسنات فيقرؤها فيفرح ويظن ويظن انه سينجو - 00:54:23
اذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه حسناتك وقد ردت عليك فيسود وجهه ويعلوه الحزن ويقنط من الخير ثم يقلب كتابه ويقرأ سيئاته فلا يزداد الا حزنا. ولا يزداد وجهه الا سواد. فاذا بلغ اخر الكتاب وجد فيه هذه سيئات - 00:54:43
قد ضوعفت عليك اي يضاعف عليه العذاب. ليس المعنى انه يزاد عليه ما لم يعمل قال فيعظم للنار وتزرق عيناه ويسود وجهه ويكسى سرابيل القطران ويقال له انطلق الى اصحابك فاخبرهم ان لكل انسان منهم - 00:55:03
مثل هذا فينطلق وهو يقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. يتمنى الموت. هلك عني سلطاني تفسير ابن عباس هلكت عني حجتي. قال الله خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه. اي اجعلوه يصلى الجحيم. ثم - 00:55:20
في سلسلة درعها سبعون ذراعا. الله اعلم باي ذراع فاسلكوه فيسلك فيها. تدخل من فيه. حتى تخرج من دبره ولو ان حلقة منها وضعت على جبل اللذاذ في نادي اصحابه هل تعرفونني؟ فيقولون لا. وقد نرى ما بك من الخزي فمن انت؟ فيقول - 00:55:40
يقول انا فلان ابن فلان ان لكل انسان منكم مثل هذا. قال الله فليس له اليوم ها هنا حميم. اي شفيق ينفعه ولا طعام من غسل يعني وسائلة اهل النار القيح والدم لا يأكله الا الخاطئون. اي مشركون. قال محمد الاختيار ان يوقف عن الهاءات التي - 00:56:00
مضت في قوله كتابية وحسابية ومالي وسلطاني. وتوصل وقد حلبها قوم في الفصل في الوصل وهو خلاف المصحف ذكره الزجاج قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. اقسم بكل شيء ان القرآن لقول رسول كريم على الله يعني محمد صلى الله - 00:56:21
عليه وسلم وما هو يعني ما القرآن بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. اقلكم من يؤمن ولا بقول كاهن قليلا ما تذكر اقلكم من يتذكر ان يؤمن تنزيل عن القرآن من رب العالمين. ولو تقول علينا يعني محمدا بعض الاقاويل ازادت الوحي او نقص منه - 00:56:42

اخذنا منه باليمين اي بالحق عقوبة وتفسير الحسن يقول لقطعنا يده اليمنى ثم لقطعنا منه الوتين وهو العرق الذي الذي القلب معلق به اي انقطع مات الانسان اما منكم من احد عنه حاجزين؟ قال محمد حاجزين من احد واحد في معنى جميع المعنى - 00:57:02
فما منكم قوم يحتجون عنه وانه يعني القرآن لتذكرة للمتقين وهم الذين يقبلون التذكرة وانه يعني القرآن لحسرة على يعني يوم القيامة اذ لم يؤمنوا به في الدنيا وانه يعني القرآن احق اليقين انه من عند الله فسبح باسم ربك العظيم. قال محمد - 00:57:21
التسبيح معنا تنزيه الله من السوء وتبرئته تبارك وتعالى طيب هذه السورة سورة الحاقة وهي كما ذكر مؤلف السورة مكية كلها وهي تتحدث عن يوم القيامة من اولها الى اخرها. حديثها عن عن يوم القيامة - 00:57:41
وما سمعناه من مما ذكره اه الامام ابن ابي زمني رحمه الله في تفسيرها امر واضح وتحتاج الى بعض التعليق السريع افتتاحها بالحاقة الحاقة المراد بها يوم القيامة اسم من اسماء - 00:58:01
القيامة كالطامة والصاخة والغاشية ونحو ذلك سمه الله حاقة لانها تحق الحق وتظهره طيب يقول المؤلف هنا لان احقت لاقوام الجنة واحقت لاقوام النار من الحقيقة من حقيقة وهو ظد الباطل. الحق ظد الباطل - 00:58:18
يقول وما ادراك هذا ثم قال سبحانه وتعالى كذب الثمود وعادوا بالقارعة ما علاقة يوم القيامة فنقول ان ان هؤلاء الاقوام كذبوا بيوم القيامة كذبوا بالقارعة وهو يوم القيامة فماذا جرى لهم - 00:58:41
اهلكهم الله في الدنيا وفي الاخرة فثمود اهلكوا بالطاغية اصابتهم الصيحة فماتوا لما كفروا وكذبوا بالاخرة ايضا اهلكوا بالريح التي سخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما يعني حسمتهم - 00:59:04
او هي حسوم الايام محسومة فترى القوم فيها صرعى هلكى لان معجز نخل خاوية لان الريح تأخذهم وتخلعهم وترفعهم الى السماء ثم تلقيهم على رؤوسهم كالنخل التي تساقطت وماتت يقول هل ترى لهم الباقية؟ ما في باقي لهم انتهوا - 00:59:26
وكذلك فرعون ومن قبل فرعون من الامم الكثيرة كقوم شعيب ولوط واسم ابراهيم وغيرهم قال هؤلاء ايضا اهلكهم الله سبحانه وتعالى الممتلكات والمؤتركات بالخاطئة. المراد بالمؤتفكات قوم لوط انتهكت قوم لوط لانها قلبت ديارهم عليهم - 00:59:49
الخاطب بسبب ذنوبهم من عصوا رسول ربهم وما جاءهم بالدعوة واخذهم الله اخذة رابية قوية شديدة وكذلك قوم نوح الذين قال الله فيهم سبحانه وتعالى لما طغى الماء هاي بالهلاك وهو الطوفان. حمل - 01:00:18
الذين اراد نجاتهم في السفينة وجعلها تذكرة لمن يتذكر وتعيها اذن واعية اي اي تحفظها وتعيها وتدركها الاذن اذن من كان واعيا عاقلا ثم سبحانه وتعالى شرع في بعدما ذكر هلاك الامم الماضية شرع في بيان يوم القيامة الذي هو المقصد من هذه السورة فقال - 01:00:36
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة قالوا حملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة هل هذه النفخة هي النفخة الاولى ولا النفخة الاخرة المؤلف يقول هي النفخة الاخرة وبعض المفسرين يقول هي النفخة الاولى - 01:01:08
لان النفخة في الاخرة هي نفخة البعث والخروج من القبور اما النفخة الاولى فهي نفخة خراب الكون وتدميره وذهاب ما عليه قال هنا وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة محتمل - 01:01:32
ان الزلزلة والدك وذهاب الجبال يوم بعد النفخ وقيل قبله والذي يظهر في الايات الاخر ان هذا كله يجري قبل النفخة الثانية هذا في النفخة الاولى ثم تأتي النفخة الثانية - 01:01:51
الله اعلم بذلك يقول فيومئذ وقعت في واقع وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجاعها وانشقت السماء اي فتحت السما فكانت ابوابها وتشققت والملك على ارجائه على على حافتي السماوات واطرافها - 01:02:11
يحمل عرش ربك وهم حملة العرش ثمانية هل هم ثمانية الاعداد ثمانية او ثمانية صفوف والله اعلم بذلك قول المؤلف هنا انه اسمه رز وفيل او غيرها الله اعلم بصحة ذلك - 01:02:33
الله اعلم حتى يأتي الدليل الصريح يقول هنا يومئذ تعرضون ايها الخلق لا تخفى منكم خافية اذا خرجوا من قبورهم عرظوا على ربك فاما من اوتي كتابه بيمينه هم اصحاب اليمين - 01:02:53

الذين يأخذون كتابهم بيمينهم بايمانهم فيفرحون فرحا شديدا فيقول هاؤم كأنه يقول يا ايها الخلق هذا كتابي اقرأوا فيه من شدة الفرح ثم قال اني ظننت يعني يعني عزمت الظن هنا بمعنى اليقين والعزيمة - 01:03:11

اني كنت جازما متيقنا اني سالاقي الحساب قال فهو في عيشة راضي في جنة عالية قطوفها دانية ثم يقال لهم كلوا واشربوا من نعيم الجنة. لانكم قدمتم اعمالا في الايام الخالية في الدنيا - 01:03:34

ثم ذكر سبحانه وتعالى ما يقابل اصحاب اليمين وهم اصحاب الشمال فهؤلاء يقولون يقول الواحد منهم ليتني لم اوتي كتابية. ليتني لم اخذ كتاب وانني لم كنت لم اكن ادري ما الحساب - 01:03:53

يا ليتها كانت القاظي يعني ان اموت واهلك اذا رأى العذاب ثم يتحسر على نفسه ويقول اين ما لي؟ ما اغنى عني ولا نفعني ولا مكانتي ومنزلتي وجاهي سلطاني ولا - 01:04:10

كذلك يعني احد ينفعني ولا احد ينفعني المؤلف يقول هنا يقول هلك عني سلطاني اي حجة الله. ما عندي حجة ولا احد طيب. يقول خذوه فغلوه. تقول الملائكة او يقولوا - 01:04:27

الله لهم للملائكة خذوه وغلوا ثم الجحيم صلوا. والقوهم في الجحيم. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا. كما ذكر المؤلف. يقول ذراع الله بمقداره. فاسلكوه في هذه السلسلة. كيف يسلك فيها؟ السلسلة السلسلة هي التي تسلك فيه او هو - 01:04:52

تركيا الاصل كما جاء في بعض الاحاديث ان السلسلة تدخل من فمه وتخرج من دبره فكيف هو يشرك فيها؟ نقول الله اعلم قد هي فيه ثم هو ثم تلف عليه فيكون قد - 01:05:12

سلك فيها قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم. هذا السبب الكفر بالله والسبب الثاني انه لا يحضن على الخير ولا على ولا على الاطعام قال فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين - 01:05:32

يقول ابو الدرداء هذي سلسلة عظيمة قد قطعنا نصفها بالايمان فلنقطع نصفها الاخر بالاطعام قال فليس له اليوم ها هنا حميم اي صديق وشفيع ومعين ليس له احد ينفعه ولا طعام هذا المجرم الا من غسلين - 01:05:54

وهو غسالة اهل النار او صديق اهل النار او نحو ذلك قال لا يأكله الا الخاطئون الخاطئ غير المخطئ الخاطئ المتعمد المخطئ الذي يفعل الشيء من غير قصد ولذلك قال الله في - 01:06:16

في قصة امرأة العزيز انك كنت من الخاطئين اي متعمدين طيب يقول مؤلف اشار الى القراءة في الهاء الساكنة قد قرأت باثبات الهاء وبحذفها لكن كأنه يميل الى اثباتها حتى في الوصف والوصف - 01:06:37

في الفصل والوسط وهذا يقول لانها مثبتة في المصحف طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الفريقين وعرض لليوم الاخر ذكرهم بهذا القرآن فاقسم الله سبحانه وتعالى بكل ما يبصره الانسان وما لا يبصره على اي شيء - 01:07:02

على ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن هو قول الرسول الكريم وهو محمد صلى الله عليه وسلم محمد كريم على الله منزلة عظيمة وما يقوله حق - 01:07:22

وليس كما يدعي هؤلاء بانه شاعر يؤمنون او لا يؤمنون او يقل ايمانهم ولا بكاهن يتذكرون لماذا قال في في الشعر يؤمنون وفي الكهانة يتذكرون قال يعني قال لانهم يعرفون الشعر - 01:07:37

ويصدقون به واما الكهانة فانهم ينظرون في ويتأملون ويتذكرون. فقد يصدقون وقد لا يصدقون ونفى عنه الشعر والكهانة واثبت انه منزل من عند الله وان مصدره من رب العالمين ثم - 01:07:59

بين لهم ان محمدا لم يأت به من نفسه ولو اتى بي من نفسه كما تدعون لعوقب بالعقاب الشديد ولو تقول علينا وافترى علينا بعض الاقاويل ليس كلها قال لاخذنا منه باليمين - 01:08:17

ما معنى اليمين هنا ماذا قال المفسر هنا قال لاخذنا منه باليمين يقول هنا اه اي بالحق عقوبة يقال تفسير الحسن لقطعنا يده اليمنى كلمة اليمين هنا محتملة انها اليد اليمنى - 01:08:35

ويحتمل انها اليمين بالحنف اليمين القوة كلها صحيحة ثم لقطعنا منه الوتين وهو العرق الذي ذكره المؤلف هنا القلب اذا قطع هلك

الانسان قال فما منكم من احد عنه حاجز يمنعه يمنع عنه العذاب ما في احد لا يستطيع احد لان هذا عذاب الله ينزل به به - 01:09:00

قال في حقيقة القرآن وانه لتذكرة هذا قرآن تذكرة لكن لمن لمن هذه التذكرة قال هو للمتقين هو للمتقين. لانهم هم المنتفعون به قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين ان الله يعلم - 01:09:26

المكذبين من هؤلاء ثم قال وانه اي القرآن لحسرة وندامة على الكافرين سيتحسرون في اخر الامر او يوم القيامة وانه لحق اليقين اي هذا القرآن يقين وحق من الله سبحانه وتعالى لا شك فيه ولا مرية. فاذا كان الامر كذلك قال فسبح باسم ربك العظيم. نزهه وعظمه - 01:09:48

حق التعظيم ابرئه من كل ما وصفه هؤلاء بمثل هذه الاوصاف صورة حقيقة سورة حاطه من السوا المكية التي تعالج ما قضايا العقيدة وهو الايمان باليوم الاخر الذي يعني كان موقف المشركين منه الكفر - 01:10:14

وعدم الايمان وقررت السورة حقيقة هذا اليوم والايمان به ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه السورة وغيرها من كتاب الله سبحانه وتعالى وان يجعله حجة لنا لا علينا. لنا لقاء ان شاء الله قادم باذن الله في تكملة بقية السور - 01:10:36

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:10:55